

دراسة بعنوان

السياحة الدينية في فلسطين من وجهة نظر خطباء ووعاظ المساجد في قطاع غزة

إعداد

د. مجدي خضر الكردي

ناشط وباحث في العلوم التربوية والإنسانية

أميل majdikurdi@hotmail.com

جوال: 00972599311268

.....

م . بشير محمد شملخ

ناشط في مجال البحوث الاجتماعية

أميل Basheer0@hotmail.com

جوال: 00972599710020

.....

فلسطين غزة

2017

السياحة الدينية في فلسطين من جهة نظر خطباء ووعاظ المساجد في قطاع غزة

ملخص

منذ وجود الإنسان على الأرض وهو يسافر ويرتحل من مكان إلى آخر، حيث كان يسعى وراء طعامه وشرابه، وكانت التجارة وأداء الطقوس الدينية هي الأغراض الأولى التي دفعت الإنسان إلى السفر والترحال من منطقة إلى أخرى وهي السبب وراء الحروب والنزاعات بين الناس ولغاية الآن يوجد صراع حول الأماكن الدينية والسياحية الأثرية.

ولقد وضع الإنسان مفاهيم للسفر والترحال تنظم هذه الحراك وتطورت هذه المفاهيم لتصبح قوانين ومعاهدات بين الدول ملزمة للدول والأفراد.

ويرى المطلاع على فلسطين تاريخها وجغرافيتها وما لها من مكانة كبيرة وقيمة دينية لكل الأديان السماوية يعرف أن الموحدين في العالم حريصون على زيارتها لممارسة العبادة فيها.

وفي الآونة الأخير بدأ يطفو على السطح موضوع السياحة الدينية في فلسطين وكانت هناك آراء متباينة بين مؤيد ومعارض لدرجة ان الخلاف حول هذا الموضوع تناولته وسائل الإعلام وخصوصا الفضائيات، وهذا الدراسة ستعمل على استطلاع آراء خطباء المساجد في غزة من خلال أداة بحثية وهي استبيان أعدت لهذا الغرض .

واختار الباحثان عينة من مجتمع الدراسة قوامها ٤٠ واعظ وخطيب من كلا الجنسين حيث تم استطلاع رأي واعظات وذلك للوقوف على وجهة النظر.

وجاءت هذه الدراسة ضمن المحور الخامس السياحة الدينية في فلسطين

Religious tourism in Palestine from the point of view of preachers of mosques in the Gaza Strip

Since the presence of man on earth as he travels and travels from one place to another, where he bought his food and drink, and trade and the performance of religious rituals are the first reasons that led man to travel and travel from one area to another Is the cause of wars and conflicts between people and so far there is a conflict about Religious and tourist sites.

Man developed concepts of travel and migration that organize this movement and developed these concepts to become laws and treaties between states binding on States and individuals.

According to the observer of the history of Palestine and geography, it has a great status and religious value to all the heavenly religions knows that the Almohads in the world are keen to visit her to worship.

Recently, the subject of religious tourism has surfaced in Palestine. There were divergent opinions between supporters and opponents that the dispute over this subject was covered by the media, especially the satellite channels. This study will explore the views of mosque preachers in Gaza through a research tool prepared for this purpose.

The researchers chose a sample of the study community of 40 preachers and preachers from both sexes, This study came within the fifth axis of religious tourism in Palestine

السياحة الدينية في فلسطين من وجهة نظر خطباء ووعاظ المساجد في قطاع غزة

مشكلة الدراسة

منذ سقوط المقدسات الدينية في فلسطين في قبضة الاحتلال الإسرائيلي وظروف زيارة هذه المقدسات تأخذ طابع الصعوبات فتارة منع وتارة أخرى إغلاق، وعلى رغم من وجود مقدسات لمختلف الأديان إلا أن وصول من هم غير الفلسطينيين لتلك المقدسات أم يأخذ العديد من التعقيدات وليست تلك التي يفرضها الجانب الإسرائيلي بل التي يكون العرب والمسلمين سببا فيها وذلك من خلال إصدار الفتاوى التي تحرم زيارة المسلمين للقدس خصوصا ولفلسطين عموما، ومن خلال هذا السياق تطرح الدراسة السؤال الرئيسي التالي:

ما هي وجهة نظر خطباء ووعاظ مساجد قطاع غزة من السياحة الدينية في فلسطين؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم السياحة الدينية في فلسطين؟
٢. ما دور خطباء المساجد اتجاه المقدسات الدينية في فلسطين؟
٣. ما هي وجهة نظر خطباء المساجد في غزة اتجاه السياحة الدينية في فلسطين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لتحقيق النقاط التالية:

١. معرفة مفهوم السياحة الدينية وتحديدًا في فلسطين.
٢. التعرف على وجهة نظر خطباء مساجد غزة من السياحة الدينية في فلسطين.
٣. نشر مفهوم السياحة الدينية في فلسطين بين أبناء الشعب العربي والإسلامي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تعمل على تعزيز مفهوم السياحة الدينية في فلسطين.
٢. تعمل على لفت أنظار خطباء المساجد للسياحة الدينية في فلسطين.
٣. من خلال هذه الدراسة قد ينتشر مفهوم السياحة الدينية لدى أبناء الشعبين العربي والإسلامي.

حدود الدراسة

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في قطاع غزة

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في منتصف عام ٢٠١٧

الحد النوعي: تناولت الدراسة حدا نوعيا مميز وهو السياحة الدينية في فلسطين وخطباء مساجد قطاع غزة

مصطلحات الدراسة

السياحة الدينية: هي أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية، من خلال زيارة الأماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومرقد الأنبياء والأولياء والصالحين.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لاتساقه بطبيعة الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أوضح القرآن الكريم فضل عمارة المساجد حيث أثنى الله تعالى على عمار بيوته سواء كانت عمارتهم لها بنائها وصيانتها ونظافتها أم كانت بإقامة الصلاة وذكر الله فيها، فكلا المعنيين مقصود بالعمارة. حيث قال الله تعالى في كتابه: **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**. (التوبة ١٨)

وبرغم الدور الفاعل للمسجد في نشر الدعوة الإسلامية إلا أن المساجد تختلف من مسجد لآخر من حيث المكانة الدينية والأثرية والمعمارية والجغرافية، فهناك مساجد قبلة الزائرين كونها صرح حضاري ومعماري إسلامي جميل، كل ذلك ومع النهضة والتصميم الرائع للمساجد على طول عمر الدعوة والحضارة الإسلامية، إلا أن المسلمون يؤمنون بأن هناك ثلاثة مساجد على الأرض خصها الله بخصوصية كبيرة وهي حسب أهميتها:

- **المسجد الحرام في مكة المكرمة** وفيه الكعبة المشرفة
- **المسجد النبوي في المدينة المنورة**، مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
- **المسجد الأقصى الواقع في القدس في فلسطين**.

وأشار محمد عليه الصلاة والسلام في قوله: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى)

الإنسان والسياحة

عرف الإنسان السفر والترحال منذ بداية وجوده على هذه الأرض، حيث كان يسعى وراء طعامه وشرابه، وكانت التجارة وأداء الطقوس الدينية هي الأغراض الأولى التي دفعت الإنسان إلى السفر والترحال من منطقة إلى أخرى، وتاريخ السفر ارتبط بظاهرة الحج في العصور الوسطى، ومع بداية العصر الحديث كانت السياحة تتركز على الانتقال داخل الدولة (السياحة المحلية)، حيث السفر الخارجي محصوراً بالأغنياء والمتقنين، وفي بعض الدول كبيرة المساحة تعتبر السياحة الداخلية أمر عسير ومكلف إلا أن بعض المؤسسات نظمت ما يعرف بالرحلة الجماعية وهي تقلل من تكلفة السفر ومشاقه، وبرغم رغبة الناس في السفر والترحال والتنزه إلا أن السفر للمناطق الدينية هو أكثر ما يحث الإنسان للسفر هو السفر الديني المرتبط بالأماكن المقدسة والتي هي جزء من عقيدته الدينية.

السياحة الدينية:

هي أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية، من خلال زيارة الأماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومراقد الأنبياء والأولياء والصالحين.

مفهوم السياحة الدينية في فلسطين؟

السياحة الدينية هي أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية، من خلال زيارة الأماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومراقد الأنبياء والأولياء والصالحين. ولقد خص الله فلسطين بمكانة دينية لدى الأديان الثلاثة وهو مولد ومرور وزيارة العديد من الأنبياء على أرضها المباركة ففيها ولد عيسى عليه السلام وداود وسليمان هي أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية، من خلال زيارة الأماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومراقد الأنبياء والأولياء والصالحين.

وتعد فلسطين من المناطق السياحية المهمة في بلاد المشرق العربي لكثرة الأماكن السياحية وتنوعها فيها ووفرة الآثار القديمة والمزارات والمصايف والمشاتي والمنتجعات الطبيعية والمواقع التي يقدها أبناء الديانات السماوية الثلاث تتميز فلسطين بموقعها الجغرافي باعتبارها نقطة وصل بين قارتي أفريقيا وآسيا، ولأنها كانت مهد حضارات تاريخية عديدة من مصرية وبابلية وأشورية ويونانية وفينيقية ورومانية وعبرية ومسيحية وإسلامية، مما أكسبها نموذجاً حضارياً وثقافياً نتيجة اختلاط الشعوب ببعضهما، فقد خلف ذلك وراءه كنوزاً ثمينة من الآثار إضافةً إلى كون مدنها مدناً سياحية بحد ذاتها

ويزور فلسطين سنويا ألوف السائحين ويكون من بينهم نسبة كبيرة تقصد فلسطين بغرض زيارة الأماكن الدينية ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح السياحة الدينية وفي هذا المجال أصبحت فلسطين مثلها مثل بلاد الحجاز والفاتيكان من حيث السياحة الدينية.

ويمكن تعريف السياحة الدينية:

هي أقدم أنواع السياحة والهدف منها هو القيام بشعائر دينية، من خلال زيارة الأماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومراقد الأنبياء والأولياء والصالحين.

وهناك العديد من الأماكن السياحية الدينية في فلسطين منها:

- المسجد الأقصى
- الحرم الإبراهيمي
- جامع الجزائر
- مسجد حسن بك
- المسجد الأبيض
- كنيسة القديس بطرس
- كنيسة مريم المجدالية
- كنيسة كل الأمم
- كنيسة المهد

- كنيسة البشارة
- عين العذراء
- كنيسة الصعود للطائفة الأرثوذكسية
- دير قرنطل
- ضريح الباب

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استخدم الباحثون مصدرين أساسيين للمعلومات:

١- المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع والدراسات السابقة والمقالات، والتقارير التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة، والنسخ الإلكترونية الموجودة على صفحاته.

٢- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثون إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض،

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من خطباء ووعاظ المساجد في قطاع غزة وتحديد محافظة الشمال.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية حسب عدد الخطباء ووعاظ المساجد الذي حصلنا عليه من وزارة الأوقاف والبالغ عددهم (١٨٨) خطيباً وواعظاً بواقع نسبة (٦,١%)، وعينة أخرى الخطباء والوعاظ والبالغ عددهم (٨٧) خطيباً، وعينة ثالثة من الوعاظ والبالغ عددهم (٤٣) واعظاً، للتعرف على وجهات نظرهم حول السياحة الدينية في فلسطين وذلك حسب الجدول رقم (١) والموضح أدناه:

جدول رقم (١)

مكان العمل	عدد الخطباء	عدد الوعاظ	عدد المدرسين
مساجد	٤٢	٣١	١١٨٠
مُصلًى	٤٥	١٢	١٣١٠
المجموع	٨٧	٤٣	٢٤٩٠

م.	خطباء ووعاظ	التكرار	النسبة %
١.	الجنس	ذكر	75.5

24.5	46	أنثى		
100.0	188	المجموع		

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاستبانة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، قام الباحثون ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. تحديد المجالات الرئيسية للاستبانة.
٢. صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.
٣. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت حوالي (٣١) فقرة، وبعد ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل وإضافة وإعادة صياغة لفقرات أخرى، أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل حوالي (٢٥) فقرة، وقد أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

جدول رقم (٢)

يوضح مقياس خماسي التدرج

الوزن النسبي		المتوسط الحسابي		الدرجة
إلى	من	إلى	من	
٣٦,٠٠	٢٠,٠٠	١,٨	١	قليلة جداً
٥٢,٠٠	أكثر من ٣٦,٠٠	٢,٦	أكثر من ١,٨	قليلة
٦٨,٠٠	أكثر من ٥٢,٠٠	٣,٤	أكثر من ٢,٦	متوسطة
٨٤,٠٠	أكثر من ٦٨,٠٠	٤,٢	أكثر من ٣,٤	كبيرة
١٠٠,٠٠	أكثر من ٨٤,٠٠	٥	أكثر من ٤,٢	كبيرة جداً

وقد قسمت الاستبانة إلى ثلاثة أقسام رئيسية كالتالي:

- القسم الأول: ويتكون من (٥) فقرات، وهي عبارة عن المواضيع التي يحضرها الخطيب والواعظ والتي لها علاقة بالأماكن الدينية في فلسطين
- القسم الثاني وهو ما يتعلق بأداب الزيارة وكيف التعامل مع الأماكن الدينية ويتكون من (١٠) فقرات
- القسم الثالث وهو عبارة عن الحث على زيارة الأماكن والتعامل معها والحفاظ عليها والدفاع عنها وتشجيع الأصدقاء من خارج فلسطيني لزيارتها وهي مكونة من (١٠) فقرات.

الصدق والثبات:

١- صدق البناء: يركز هذا النوع من الفحص على التحقق من أن الأداة التي صممها الباحثون تقيس فعلاً ما صممت لقياسه، ولهذا قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صدق الاستبانة من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة الأسئلة، ومدى ملاءمتها بهدف التعرف على رأيهم في الاستبانة للتأكد من تعبيرها عن الأهداف الأساسية للدراسة، وصياغة الأسئلة بأسلوب مفهوم لا يحتمل أكثر من معنى، وبعد دراسة تفصيلية من السادة المحكمين، وبعد مقابلات متعمقة

مع بعضهم، أشاروا بمجموعة من الملاحظات القيمة، ومن ثم التوفيق بين الاتجاهات والآراء الواردة من السادة المحكمين بحذف أو إضافة أو تعديل في محتوى الاستبانة، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية .

٢- **صدق البنائي للاستبانة:** وهذا النوع من الصدق يقيس مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجموعة الكلية للبعد الذي تنتمي له هذه الفقرة، وقام الباحث بفحص صدق المحتوى للاستبانة للتأكد من مدى ارتباط فقرات الاستبانة، وذلك من خلال فحص ارتباط عبارات كل مجموعة على حدة، وتم ذلك من خلال فحص ارتباط كل عبارة في المجموعة مع المجموع الكلي لنفس المجموعة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون .

٣- **ثبات الاستبانة (Reliability):** يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقام الباحثون بتوزيع أداة القياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) خطيباً وواعظاً، وتم إدخالها إلى الحاسب الآلي في برنامج (SPSS)، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) تبين أن ثبات المقياس يساوي (0.884) وهي درجة عالية من الموثوقية.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيته لقياس ما وضعت لأجله، وتعديلها وإخراجها في

صورتها النهائية قام الباحثون بالإجراءات التالية:

- ١- الشروع في تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة من خطباء ووعاظ المساجد في محافظة الشمال
- ٢- توزيع عدد (١٢٠) استبانة على الخطباء والوعاظ ، حيث تم استرداد عدد (١١٤) استبانة أي بما يعادل (٩٥ %)، وتم استبعاد عدد (٢) استبانات لأنها غير صالحة للاستخدام، وبذلك تبقى عدد (١١٢) استبانة صالحة للاستخدام، وبذلك تكون نسبة الاستبانات الصالحة للاستخدام، التي تم استخدامها بالفعل في عملية التحليل (٩٣,٣%).

الأساليب الإحصائية:

- ١- لإنجاز الإطار العملي للبحث استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات وتحليلها واختبار الفروض، ومن الاختبارات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في عملية التحليل ما يلي:
 - ١- النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، وتفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
 - ٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
 - ٣- اختبار (One sample T. Test) لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "٣".

- ٤- معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين الأسئلة والمجال الرئيسي لها والعلاقات بين متغيرات الدراسة.
- ٥- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر.
- ٦- استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov Test- K-S) لتحديد نوع البيانات، هل تتبع التوزيع الطبيعي أو التوزيع غير الطبيعي؟
- ٧- اختبار (Independent samples T. test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات الترتيبية.

تحليل النتائج ومناقشتها

مقدمة:

تم في هذا المبحث تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة التي تم صياغتها من خلال استبانته تم تصميمها، بحيث تشمل على مجموعة من المجالات التي تغطي المتغير المستقل والمتغير التابع، وتم توزيعها على عينة الدراسة واستردادها لتحليلها في هذا المبحث.

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مفهوم السياحة الدينية في فلسطين لدى الخطباء ووعاظ المساجد ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية، واختبار (One sample T. Test)، والجدول التالي يوضح ذلك:

١- السياحة الدينية في الدروس الدينية لخطباء ووعاظ المساجد

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (sig) لكل فقرة حول مفهوم السياحة الدينية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١.	العبادة منذ القدم ارتبطت بالسياحة والسفر	3.9681	79.362	.80708	67.413	.000	٢
٢.	الأماكن المقدسة في مناطق محددة قد اختارها الله	4.1649	83.298	.65361	87.370	.000	١
٣.	ليس كل المعابد بنفس القدسية الدينية	3.9096	78.192	.72931	73.502	.000	٣
٤.	حثت معظم الأديان على السفر صوب بعض الأماكن الدينية لما لها من قدسية معينة	3.9043	78.086	.88444	60.527	.000	٤
٥.	السياحة الدينية هي جزء من العقيدة الدينية للناس	4.1649	71.298	.72931	57.370	.000	٥
	جميع أسئلة المجال معاً	3.9960	79.92	.68281	80.243	.000	

* المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (٣) يمكن استنتاج ما يلي:

المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (3.9960) بوزن نسبي (79.92%)، قيمة اختبار (T) (80.243)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة. وحازت على أعلى ترتيب فقرة (2) وحازت على أقل ترتيب فقرة (4). ويعزو الباحثون ذلك أن خطباء ووعاظ المساجد يتناولون الأماكن الدينية في دروسهم الدينية.

أولاً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما دور خطباء المساجد اتجاه المقدرات الدينية في فلسطين؟ ولقد قام الباحثون بتقسيم فقرات الاستبانة في هذا المجال لقسمين القسم الأول الدور الذي يقوم به الخطباء والوعاظ في خطبة الجمعة

جدول رقم (٤)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (sig) لكل فقرة من فقرات الاستبيان حول خطبة الجمعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١	ترتبط الأماكن الدينية في خطبة الجمعة بتاريخ ومناسبات دينية	3.6436	72.872	.86871	57.509	.000	٣
٢	يتناول الخطباء الأماكن الدينية في خطبة الجمعة إذا كان هناك اعتداء من قبل اليهود عليها	3.7500	75	.85671	60.017	.000	١
٣	يلتزم الخطيب بتعليمات وزارة الأوقاف ويلا يتناول الأماكن في خطبته	3.5691	71.382	.94247	51.925	.000	٤
٤	برغم تعليمات وزارة الأوقاف يتناول الخطيب الأماكن الدينية في خطبه من باب التنكير بها	3.6915	73.83	.95935	52.760	.000	٢
	جميع أسئلة المجال معاً	4.1011	82.022	.69790	80.572	.000	

* المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من الجدول رقم (٧) يمكن استنتاج ما يلي:

٢- المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (4.1011) بوزن نسبي (82.022%)، قيمة اختبار (T) (80.572)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (3)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. وكانت أعلى فقرة في الترتيب رقم (2). وأقل فقرة في الترتيب (3). ويعزو الباحث ذلك أن خطباء ووعاظ المساجد ملتزمين بتعليمات وزارة الأوقاف

القسم الثاني الدور الذي يقوم به الخطباء والوعاظ خلال الأسبوع باستثناء خطبة الجمعة

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من القسم الثاني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١.	النفحات الإيمانية بين الصلوات يتناول الأماكن الدينية	3.7713	75.426	.95112	54.367	.000	٢
٢.	التذكير بقدسية الأماكن الدينية في كل فرصة تتاح داخل المسجد	3.3617	67.234	.88784	51.916	.000	٦
٣.	جلسات الذكر في أروقة المسجد تتناول فضل زيارة الأماكن الدينية في فلسطين	3.5479	70.958	1.09586	44.391	.000	٤
٤.	يتم تزويد المصلين بكل الممارسات التي تقوم به سلطة الاحتلال ضد الأماكن المقدسة في فلسطين	3.5479	70.958	.82918	58.668	.000	٤
٥.	يلتزم بتوجيهات وزارة الأوقاف حول الدروس التي يعطيها للناس في المسجد	3.7287	74.574	.84387	60.585	.000	٣
٦.	تعليمات وزارة الأوقاف لا تمنعني من التذكير بفضل زيارة الأماكن والعمل على تحريرها	3.8245	76.49	.79842	65.678	.000	١
	جميع أسئلة المجال معاً	3.6303	72.606	.73351	67.861	.000	

* المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (٥) يمكن استنتاج ما يلي:

- المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (3.6303) بوزن نسبي (72.606%)، قيمة اختبار (T) (67.861)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. وحازت على أعلى ترتيب الفقرة (٦). وحازت على أقل ترتيب الفقرة (٢). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الخطباء والوعاظ لديهم نزعة داخلية وارتباط ديني بتلك الأماكن وهذا ما يجعلهم يضعونها على سلم الاهتمام

أولاً: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما هي وجهة نظر خطباء المساجد في غزة اتجاه السياحة الدينية في فلسطين؟

ولقد قام الباحثون بتقسيم فقرات الاستبانة في هذا المجال لقسمين القسم الأول الخطباء بين التابعين لرام الله والتابعين لغزة

جدول رقم (٦)

الحسابي وقيمة الاحتمال (sig) لكل فقرة من فقرات القسم الخاص التابعين لرام الله والتابعين لغزة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١	أتقاضي راتي من سلطة رام الله	3.8085	76.17	.72061	72.465	.000	٣
٢	تعينت من قبل أوقاف غزة	3.8191	76.382	.91292	57.360	.000	٢
٣	ملتزم بالشرعية الفلسطينية الممثلة بشخص الرئيس عباس	3.7606	75.212	.76776	67.160	.000	٤
٤	المواقف الدينية هي التي تحكم الخطبة وليس مصدر الراتب	3.8777	77.554	.73922	71.924	.000	١
٥	تنظيم وحفظ السجلات الخاصة بالتلاميذ لتحقيق التعلم الفعال	3.6915	73.83	.94248	53.704	.000	٥
٦	تنظيم البيئة المادية للصف بما يتلاءم مع طبيعة الأنشطة	3.7606	77.584	.73922	71.927	.000	٦
	جميع أسئلة المجال معاً	3.7915	75.83	.68313	76.100	.000	

* المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (٦) يمكن استنتاج ما يلي:

- المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (3.7915) بوزن نسبي (75.83%)، قيمة اختبار (T) (76.100)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (٣)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. وقد حازت على أعلى ترتيب الفقرة (٤). وحازت على أقل ترتيب الفقرة (٥). ويعزو الباحثون ذلك الى ان الخطباء والوعاظ لديهم معرفة وحس ديني اتجاه المقدسات مما يدفعهم لحث المسلمين حول السياحة الدينية

القسم الثاني الدور الذي يقوم به الخطباء والوعاظ في حث الناس حول السياحة الدينية

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (sig) لكل سؤال من مجال كفايات التخطيط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (T)	القيمة الاحتمالية (sig)	الرتبة
١	يستخدم الأحاديث والنصوص التي تؤكد على زيارة الأماكن المقدسة	3.6436	72.872	.86871	57.509	.000	٣
٢	الربط بين الجهاد والتعبد في الأماكن المقدسة التي تحتلها إسرائيل	3.7500	75	.85671	60.017	.000	١
٣	يفند الفتاوى التي تعارض الصلاة في الأماكن المقدسة التي تحتلها إسرائيل	3.5691	71.382	.94247	51.925	.000	٤
٤	يعطي دروساً حل مناقب وفوائد زيارة الأماكن المقدسة في فلسطين	3.6915	73.83	.95935	52.760	.000	٢
	جميع أسئلة المجال معاً	4.1011	82.022	.69790	80.572	.000	

* المتوسط الحسابي دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

من الجدول رقم (٧) يمكن استنتاج ما يلي:

٣- المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (4.1011) بوزن نسبي (82.022%)، قيمة اختبار (T) (80.572)، وأن القيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.000)، لذلك يعتبر هذا المجال دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي (٣) ، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة. وكانت أعلى فقرة في الترتيب رقم (٢) . وأقل فقرة في الترتيب (٣) . ويعزو الباحث ذلك أن خطباء ووعاظ المساجد لديهم اتجاه إيجابي نحو السياحة الدينية وزيارة الأماكن المقدسة.

الخاتمة و التوصيات

تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة حيث أن قدسية الأماكن الدينية اقتضت على بعضها في الأديان الثلاثة مما جعل المؤمنين يفضل إجراء الطقوس الدينية فيها عن غيرها وهنا يتجلى دور خطباء المساجد والوعاظ في حث الناس وتشجيعهم على السفر لتلك الأماكن مما يرسخ الانتماء ويعزز المطالبة بالحقوق في ملكية وأحقية هذه الأماكن للمسلمين والنصارى وأن إسرائيل هي كيان مغتصب لتلك الأماكن.

وهذه النتائج التي توصل لها الباحثان:

- لدى الخطباء ووعاظ المساجد اتجاه إيجابي نحو السياحة الدينية في فلسطين
- لم تحد الفتاوى السياسية من منع الخطباء ووعاظ المساجد من الحديث عن فضل السياحة الدينية
- السياحة الدينية هي أقدم أنواع السياحة في العالم
- توجد أماكن مقدسة لدى جميع الأديان تحظى بأهمية بالغة تختلف عن غيرها من المقدسات

التوصيات

أوصى الباحثان بما يلي:

١. تشجيع السياحة الدينية في فلسطين من خلال موقع فلسطين في العالم
٢. العمل على دعم السياحة الدينية للعرب والمسلمين من جميع أنحاء العالم
٣. الاستفادة من زائري الأماكن المقدسة في دعم القضية الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني

المراجع :

- ١- سلمى البزري الصناعات التقليدية في فلسطين... الواقع والآفاق، رام الله، ٢٠١٣.
- ٢- فيروز خوري، غرفة التجارة، دراسة حول هذه الحرف اليدوية والمشاكل التي تعاني منها وكيفية تطويرها، و دعم هذه الحرف، بيت لحم، ٢٠١٥.

الروابط الالكترونية

1. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9
2. http://www.aliqtisadi.ps/ar_page.php?id=e3ffay933882Ye3ffa
3. <http://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%A9/>